

فتاوی نور على الدرب للشيخ ابن عثیمین 735

محمد بن صالح العثيمین

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اخوتي السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وحياكم الله الى هذا اللقاء الطيب المبارك من برنامج نور على الدرب. ضيف اللقاء هو

فضیلۃ الشیخ - 00:00:01

محمد ابن صالح ابن عثیمین الاستاذ في كلية الشريعة واصول الدين في القصيم وخطيب وامام الجامع الكبير في مدينة عنیزة. مع

مطلع هذا اللقاء ارحب فضیلۃ الشیخ اهلا ومرحبا فضیلۃ الشیخ محمد. مرحبا بکم واهلا حیاکم الله. الله یحییک - 00:00:21

فضیلۃ الشیخ هذه رسالة وصلت من الحائرات عنهن راء صاد عین لقلنا في هذا السؤال نحن مجموعة من الشابات المسلمات من جنسیات مختلفة نعمل باحدی الدول الخليجية معلمات وطبيبات دولة توفر لنا سکن جماعي للمعلمات العازبات. علما بان السفر من

والى الدولة هذه بالطائرة. فهل نعتبر مخالفات لحديث - 00:00:37

المصطفى صلی الله علیه وسلم بانه لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تساور سفرا فوق ثلاث من غير ذي محرم. وهل المال

الذی نجمعه یعتبر مالا حراما؟ وما حکم الشرع في سفرنا واقامتنا من غير محرم لمدة - 00:01:03

في عام آآ في جماعة من النساء المسلمات نرجو منكم التوجیه جزاکم الله خيرا الحمد لله رب العالمين وصلی الله وسلم على نبینا

محمد وعلی الله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدین - 00:01:23

من المعلوم انه ثبت عن النبي صلی الله علیه وعلى الله وسلم من حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهمما قال سمعت النبي صلی الله

عليه وسلم يقول يخطب يقول - 00:01:42

لا تساور امرأة الا مع ذي محرم ولم يقيده بثلاثة والتقييد اختلف مقداره فبعضه يوم وليلة وبعضه ثلاثة ايام ولهذا اعتبر العلماء

رحمهم الله ان السفر مطلق فكل ما یسمی سفرا - 00:01:54

فانه لا یجوز للمرأة ان تقوم به الا بمحرم لا تساور امرأة الا مع ذي محرم وفي حديث ابن عباس الذي ذكرته قال فقال رجل يا رسول

الله ان امرأتي خرجت حاجة - 00:02:16

وانی اكتتبت في غزوة کذا وكذا فقال انطلق فحج مع امرأتك فامرته النبي صلی الله علیه وعلى الله وسلم ان یدع الغزو وان یخرج مع

امرأته یحج معها وهذا دليل على تأکد المحرم - 00:02:32

وفي هذا الحديث لم يستفصل النبي صلی الله علیه وسلم هذا الرجل اي لم یقل له هل مع زوجتك نساء هل هي امنة او غير امنة هل

هي شابة ام عجوز - 00:02:51

كل ذلك لم يكن فدل على ان الامر عام وان الحكم لا يختص بحال دون حال وانه لا یجوز للمرأة ان تساور الا مع ذي محرم اما ما ذكر

في السؤال من انهن - 00:03:05

نساء من اجناس شتى نظرنا الى احدی الدول الخليجية للتعليم والطب وغير ذلك فان هذا الامر كما قلنا في صدر السؤال انهن

حائرات فانا ايضا حائز فيه ولا افتی فيه بشيء - 00:03:22

والله اعلم جزاکم الله خير وبارك الله فيك يا شیخ محمد. هذا السائل عبد الحكم سليمان العراق بغداد يقول ما حکم بیع عملة

اخرى بالاجل افیدوني مأجورین بیع عملة - 00:03:42

بعملة اخرى مع التأجیل لا یجوز على القول الذي اختاره ومن المعلوم ان هذه العملات الورقية لم تخرج قديما وانما خرجت حديثا

ولهذا اختلف العلماء في حكمها حتى اوصلها بعض العلماء - 00:03:58

الى ستة اقوال واختار منها انا انه لا يجوز فيها النسيئة ويجوز فيها الفضل بمعنى انه لا يجوز ان ابدل دينارا بدولار مع التأجيل سواء كان ذلك مؤجلا او تأخير القبض وهو غير مؤجل - 00:04:20

ف اذا اردت ان ابيع دولارات بدنار وجب ان اخذ الدولارات واسلم الدنانير في المجلس. نعم بدون تأخير وهكذا ايضا لو اردت ان ابيع الدولار بريالات سعودية فانه لا بد من - 00:04:45

اخذ العوذه في المجلس يدا بيد اما الزيادة والنقصان فليس بحرام وذلك لاختلاف الجنس وقد قال النبي صلى الله عليه واله وعلى اله وسلم الذهب بالذهب والفضة بالفضة والبر بالبر - 00:05:03

والشعير بالشعير والتمر بالتمر والملح بالملح مثلا بمثل يدا بيد فاذا اختلفت هذه الاصناف فبيعوا كيف شئتم اذا كان يدا بيد واختلاف الجنس يكون باختلاف الدولة المصدرة لهذا النقد وباختلاف المادة - 00:05:22

التي صنع منها هذا النقد وبناء على ذلك فاذا انصرف الانسان عشرة ريالات سعودية من الورق بتسعة ريالات سعودية من المعدن. نعم. فان ذلك لا بأس به لكن لا بد ان يكون - 00:05:46

يدا بيد وخلاصة الجواب ان هذه الاوراق النقدية يجري فيها ربا النسيئة بمعنى انه يحرم تأخير القبض من الجانبيين او من احدهما عن مجلس العقد واما ربا الفضل فليس بحرام - 00:06:08

الاختلاف الجنس لا تجوز الزيادة والنقصان ولا حرج في هذا وعليه فاذا ابدل عملة اخرى على وجه التأجيل فان ذلك حرام لا يجوز او صرفت عملة اخرى على وجه حال لكن لم اقبض لم لكن لم يقبض العوذهان - 00:06:31

في المجلس فان ذلك ايضا لا يجوز نعم بارك الله فيكم. هذا المستمع من جدة يقول فضيلة الشيخ لقد سبق ان وعدت اه ابن صديق لي بان ازوجه ابنتي بلا مهر - 00:06:58

فهذا الشاب اعرفه فهو على مستوى ربيع من الخلق والدين. ولكن تبين لي ان المهر من حق الزوجة بعد ان ذكر لي صديق في ذلك فماذا اعمل؟ هل ادفع لابنتي من جيبي مهرا؟ علما باني ساقوم بكلفة متطلبات الزواج افيد - 00:07:12

دون يا فضيلة الشيخ مأجورين الامر كما سمعت ان المهر حق للزوجة. نعم لقول الله تبارك وتعالى واتوا النساء صدقتهن نحلة ولقوله تعالى فما استمتعتم به منهن فاتوهن اجورهن فريضة - 00:07:32

واذا كنت وعدت ابن صديقك ان تزوجه بلا مهر فانت زوجه وقل له اعطي من المهر ما تيسر ولو ريالا واحدا والباقي تكمله انت لابنتك وتكون بذلك مأجورا على وفائك بالوعد من وجه - 00:07:59

ومأجورا من وجه اخر اذا كان هذا الشاب مستقيما ولا يجد ما يدفعه مهرا كاملا لابنتك ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفقك للخير وان يرزقهما ان قدر الله اجتماعهما الذرية الطيبة - 00:08:22

اللهم امين بارك الله فيكم يقول هذا السائل يا فضيلة الشيخ ما حكم من يستهزي بالحجاب فهو لا يأمر اهله به فنرجو منكم التوجيه والنصح مأجورين الحجاب هو عبارة عن ستر الوجه - 00:08:42

وما تكون به الفتنة من بقية الاعضاء هذا هو الحجاب الشرعي خلافا لما يظنه بعض الناس من ان الحجاب الشرعي ان تستر المرأة كل بدنها الا الوجه والكففين وقد دلت الادلة - 00:09:00

من الكتاب والسننة على انه لا يجوز للمرأة ان تكشف وجهها لغير لغير زوجها ومحارمها ولنا في ذلك رسالة اسميناها الحجاب ولغيرنا في ذلك ايضا رسائل وقد الفت في هذه في هذه المؤلفات كثيرة - 00:09:23

والحمد لله ومن استهزا بالحجاب فان كان قصده الاستهزة به كشريعة وسنة من سنن الرسول عليه الصلاة والسلام فانه على خطير عظيم ويخشى ان يكون هذا ردة عن دين الله - 00:09:54

لان الاستسقاء بالله واياته ورسوله كفر كما قال الله تبارك وتعالى ولن سأله ليقول انما كنا نخوض ونلعب قل ابالله واياته ورسوله كنتم تستهذئون لا تعذرؤا قد كفرتم بعد ايمانكم - 00:10:15

واما ان كان يستهزء به لا على انه شريعة لكن على انه قول اختاره من من يفعله ويتحجب فهذا لا يكفر لكنه اخطأ خطأ خطأ عظيما لان الاستهزء بقول غيرك من اهل العلم - 00:10:37

وان كنت عالما لا يحل ما دامت المسألة مبنية على الاجتهاد فان له ليس اجتهادك اولى بالصواب من اجتهاد الآخر وليس اجتهاده اولى بالصواب من اجتهادك والصواب من اجتهاديكما ما وافق الكتاب والسنة - 00:11:01

ونحن نعلم ان الخير كل الخير بستر الوجه عن الرجال الاجانب بقطع النظر عن دلالة الكتاب والسنة والنظر الصحيح على وجوب ستر الوجه لكن هو من الناحية العقلية. نعم - 00:11:26

ان ستره لا شك احفظ للمرأة وابعد عن الفتنة والانسان العاقل اذا رأى ما وقع فيه ما وقعت فيه المجتمعات التي لا تستر الوجه من الشر يعرف ان الخير كل الخير - 00:11:50

الوجه وانه واجب عقلا وان قدر انه ليس فيه ادلة شرعية تدل على الوجوب مع ان فيه ادلة شرعية تدل على الوجوب لا شك عندنا في ذلك انظر الى تلك المجتمعات هل اقتصر نساؤها على - 00:12:09

كشف الوجه فقط والكافرين فقط لا اكتشفنا الوجه والتحور والشعور والاذرة والاقدام والسيقان وحصل بذلك شر كثير لكن انظروا الى المرأة المختمرة المغطية لوجهها تجد انها في سلامه وفي امان - 00:12:32

وفي حشمة ووقار لا يطمع بها الطامعون ولا ولا يحوم حولها السافلون واختر لنفسك ما شئت ونصيحتي لهذا الرجل ان يتوب الى الله عز وجل مما صنع وان يلزم اهله - 00:13:08

من بنات واخوات وزوجات بما تدل عليه الادلة الشرعية من ستر الوجه حتى تسلم نساؤه ويسلم دينه ويكون قد رآهن حق الرعاية فان الانسان مسؤول عن اهله يوم القيمة كما قال النبي عليه الصلاة والسلام الرجل طاع في اهله - 00:13:35

ومسؤول عن رعيته نعم بارك الله فيكم. هذا السائل فميم عين شين يقول فضيلة الشيخ كيف تكون المحبة في الله؟ ارجو منكم افاده تكون المحبة في الله بان تحب الرجل - 00:14:06

لكونه عابدا صالحا لا انه قريبك ولا لان عنده مالا ولا لانه يعجبك في خلقه ومنظره وما اشبه ذلك لا تحبه الا لدینه وتقواه هذه هي المحبة في الله وفي هذا الحال تجد ان كل واحد منكم ما يعین الاخر - 00:14:28

على طاعة الله وقد ثبت في الحديث الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم قال سبعة يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله امام عادل - 00:14:55

وشاب نشا في طاعة الله ورجل قلبه معلق في في المساجد ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقوا عليه ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال اني اخاف الله ورجل تصدق بصدقه فاخفاها حتى لا تعلم الشمال ما تتفق يمينه - 00:15:11

ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه والشاهد منه قوله رجلان تحابا في الله اجتمع عليه وتفرقوا عليه ولكن احذر غاية التحذير ولا سيما النساء من ان تكون هذه المحبة في الله - 00:15:32

محبة مع الله لان بعض الناس يغرم بمحبة اخيه في الله او المرأة بمحبة اختها في الله حتى تكون محبة هذا الانسان في قلبها او في قلب الرجل اشد من محبة الله - 00:15:53

لانه يكون دائما هو الذي في قلبه وهو الذي على ذكره انا من ام على ذكره وان استيقظ استيقظ على ذكره وان ذهب او رجع فهو على ذكره فينسى ذكره ذكر الله عز وجل - 00:16:18

وهذا شرك في المحبة قال الله تعالى ومن ناس يتذمروا من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله وفعلا يحصل تحصل الشكوى من هذا الامر ان تحب المرأة زميلتها او معلمتها - 00:16:36

محبة شديدة تستولي على قلبها وفكرها وعقلها حتى تكون هي التي على بالها دائما وتنسى بذكراها ذكر الله وهذا خطأ وخطر والواجب على المرء اذا وقع في هذا الداء ان يحاول الدواء ما استطاع - 00:17:00

ولكن كيف الدواء وقد وصلت الحال الى هذه المنزلة الدواء ان يذكر اولا ان محبة الله تعالى فوق كل شيء ويصف قلبه

بمحبة الله واما يقوى محبة الله في قلب العبد دوام ذكر الله - 00:17:23

وكثرة قراءة القرآن وكثرة الاعمال الصالحة والاعراض عن عن شهوات النفس وهو النفس ثانيا ان يبتعد بعض الشيء عن هذا الذي وقع في قلبه محبته الى هذه المنزلة ابتعد عنه بعض الشيء - 00:17:45

ويتلئي بامر اخر فان لم ينفع فليجتنبه نهائيا يقطع الصلة بينه وبينه حتى يهدأ هذا الحب وتزول هذه الحرارة وتسكن ثم يعود الى محبته المحبة العادلة ومن اجل كثرة الشكوى من هذا - 00:18:08

احببت ان انبه عليه الا تكون المحبة في الله ترتفقى الى ان تكون محبة مع الله لان هذا نوع من الشرك في المحبة نعم بارك الله فيكم على هذا التوجيه المبارك - 00:18:42

اه هذا السائل يقول ماذا تقولون فضيلة الشيخ في صلاة الضحى؟ نقول في صلاة الضحى ما تبين لنا من الادلة انها سنة. نعم. سنة دائمًا والعلماء رحمهم الله اختلفوا فيها - 00:18:59

لكن الذي ارى انها سنة دائمة يفعلها الانسان كل يوم لانه لو لم يكن من ذلك الا انها تجزئ عن الصدقات التي تكون على كل سلامى من الناس كل يوم تطلع فيه الشمس - 00:19:14

فان كل يوم تطلع فيه الشمس يصبح على كل عضو من اعضاء الانسان صدقة واعطاه الانسان قيل انها ثلاثة مئة وستون عظوا كل عضو يحتاج الى صدقة منك كل يوم تطلع فيه الشمس - 00:19:34

كما ثبت ذلك عن النبي عليه الصلاة والسلام ولكنها ليست صدقة المال بل هي صدقة المال وغيره ففي كل تسبيبة صدقة وكل تهليلية صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تكبيرة صدقة - 00:19:53

وامر بالمعروف صدقة ونهى عن منكر صدقة واعانة الرجل على مهماته صدقة وامانة الذاى عن الطريق صدقة وكل قول يقرب الى الله صدقة وكل فعل يقرب الى الله صدقة وبسط الوجه صدقة - 00:20:11

وحسن الخلق صدقة كل هذه صدقات كل فعل الخير حتى قال النبي عليه الصلاة والسلام وفي بعض احدهم صدقة يعني ان الرجل اذا اتى اهله فهو صدقة قالوا يا رسول الله - 00:20:30

ايأتي احدنا شهوة ويقول له في اجر قال ارأيت لو وضعها في الحرام اكان عليه وزر يعني نعم كن عليه وزر اذا وضع في الحرام قال فكذلك اذا وظعها في الحال كان له اجر - 00:20:43

ثم اخبر النبي عليه الصلاة والسلام في حديث اخر انه يجزئ عن ذلك ركعتان يركعهما من الضحى فلو لم يكن من فوائد المحافظة على صلاة الضحى الا هذا الحديث لكان كافيا - 00:20:59

فاري ان الانسان يستمر عليها نعم بارك الله فيكم اه هذا السائل احمد اه عبد الرحيم من الدمام يقول هل الحركة ناسيا تبطل الصلاة؟ وهل الحركة البسيطة المتعتمدة تبطل الصلاة؟ وكم عدد الحركات التي تبطل الصلاة؟ ارجو من فضيلة الشيخ محمد اجابة جزاكم الله خيرا - 00:21:14

بمناسبة هذا السؤال نعم احب ان وسع في في الجواب اقول الحركة في الصلاة خمسة اقسام. نعم واجبة وسنة ومباحة وحرام ومكروهة فالحركة الواجبة كل حركة تتوقف عليها صحة الصلاة - 00:21:44

كل حركة تتوقف عليها صحة الصلاة فهي واجبة مثل ذلك رجل يصلى الى غير القبلة مجتهدا. نعم فجاءه الانسان اعلم منه بدلالات القبلة وقال القبلة عن يمينك فهنا يجب ان ينصرف - 00:22:14

الى القبلة وهذه حركة واجبة لانه لو لم يفعل لبطلت صلاته ودليل هذا ما وقع لاهل قباء رضي الله عنهم حين اتاهم ات وهم في صلاة الصبح فقال لهم ان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم انزل عليه - 00:22:35

قرآن وامر ان يستقبل القبلة الكعبة فانصرفوا وكانت وجوههم الى الشام والكعبة خلفهم فانصرفوا فكانت وجوههم الى الكعبة وظهورهم الى الشام واستمروا في صلاتهم ومثل هذا الانصراف واجب لانهم لو بقوا على على ما هم عليه لبطلت صلاتهم - 00:22:58

ومثال اخر رجل يصلى ثم ذكر ان في شماغه نجاسة فهنا يجب عليه ان يخلع هذا الشماغ وهذه الحركة واجبة لانه لو استمر في

صلاته دون ان يلقي شماغه - 00:23:28

لبطلت الصلاة وقد وقع ذلك للنبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم حين كان ذات يوم يصلى باصحابه فخلع نعليه فخلع الصحابة
نعاهم فلما انصرف من صلاته سأله يعني لماذا - 00:23:55

خلوا نعاهم قالوا يا رسول اللهرأيناك خلعت نعليك فخلعنا نعالنا فقال لهم ان جبريل اتاني فاخبرني ان فيهمما قذرا فخلعهما فدل ذلك
على ان الانسان اذا علم ان في شيء من ثيابه او ملابسه - 00:24:18

نجاسة فانه يخلعه لكن لو كانت النجاسة في الثوب ولا يمكنه خلعه الا بتعريره فهنا لا مناص من قطع الصلاة يقطعها ويأخذ ثوبا طاهرا
اذا الحركة الواجبة في الصلاة كل حركة تتوقف عليها صحة الصلاة فانها حركة واجبة - 00:24:39

الحركة المستحبة في الصلاة كل حركة يتوقف عليها فعل مستحب كل حركة يتوقف عليها فان مستحب فمن ذلك تقدم المأمور الى
فرجة في الصف امامه. نعم ومن ذلك حركة المؤمنين بعضهم الى بعض - 00:25:10

اذا ظهرت بينهم فرجة ومن ذلك اذا وقف المأمور الواحد على يسار الامام فانه يحركه حتى يكون عن يمينه ودليل هذا ان النبي صلى
الله عليه وعلى الله وسلم قام يصلى من الليل - 00:25:33

وكان ابن عباس رضي الله عنهم قد نام عنده تلك الليلة فقام ابن عباس رضي الله عنهم يصلى عن يسار النبي صلى الله عليه وعلى
الله وسلم فاخذ برأس من ورائه - 00:25:56

فاداره عن يمينه وهذى الحركة مستحبة لان بها تمام الصلاة ولا يتوقف فعل هذا التاء التمام الا بهذه الحركة. على ان بعض
العلماء قال ان هذه من الحركة الواجبة - 00:26:15

لانه لا يجوز للمأمور ان يصلى عن يسار الامام مع خلو يمينه فالمسألة خلافية منهم من اوجب ذلك اي ان يكون المأمور واحد عن
يمين الامام ومنهم من جعل ذلك من قبيل المستحب - 00:26:38

لانه ليس فيه الا فعل الرسول صلى الله عليه وعلى الله وسلم وفعل الرسول المجرد لا يدل على الوجوب هذان قسمان الواجب
والمستحب الواجب متى اذا توقف عليه اذا توقف عليه صحة الصلاة - 00:26:53

وان شئت فقل اذا توقف عليه فان الواجب في الصلاة. والمستحب اذا توقف عليه كان مستحب في الصلاة المحرم كل حركة كثيرة
متواتية لغير ضرورة كل حركة كثيرة متواتية بغير ضرورة - 00:27:15

او يسير محرا ميسيرة محرمة المثال الاول ان يبعث الانسان في قلمه في ساعته في غترته في مسلحه في نقوده يخرجها من من
جيبه ويعدها وما اشبه ذلك بهذه الحركة اذا كانت كثيرة متواتية - 00:27:40

لغير ضرورة فانها تبطل الصلاة. نعم اما اذا كانت حركة متفرقة تحرك يسيرا في الركعة الاولى ويسيرا في الثانية ويسيرا في الثالثة
ويسيرا في الرابعة لو جمعت هذه الحركات لك انت كثيرة لكن بتفرقها - 00:28:04

تكون يسيرة فهذه لا تبطل الصلاة ليست محرمة ولا تبطل الصلاة كذلك لو كانت لضرورة مثل ان يتحرك الانسان دفاعا عن نفسه كعدو
هاجمه او سبع هاجمه او ثعبان هاجمه فهذا للضرورة - 00:28:26

ولا يبطل الصلاة وقولنا او يسيرة محرمة مثل ان يحرك رأسه يلتفت الى امرأة ينظر اليها بشهوة وهي لا تحل له فان هذه حركة يسيرة
محرمة تبطل الصلاة لانها محرمة. نعم. نعم - 00:28:49

شكر الله لكم يا فضيلة الشيخ وبارك الله فيكم وفي علمكم ونفع بكم المسلمين ايها الاخوة الاحباب ايها الاخوة المستمعون الكرام
اجاب على اسئلتكم فضيلة الشيخ محمد ابن صالح ابن عثيمين الاستاذ في كلية الشريعة واصول الدين - 00:29:08

في القصيم وخطيب وامام الجامع الكبير في مدينة عنيزة. شكر الله لفضيلته وشكرا لكم انتم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته -
00:29:24